

الزهد ويليه الرقائق

لوجدتموه أبيض ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود .

1441 - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جرير بن حازم أن محمد بن الزبير حدثه قال حدثني رجل من أهل الشام عن كعب الأحرار قال أنا لنجد في بعض الكتب أو بعض ما يقرأ أن أدنى هذه الأمة إيماناً محشو قلبه إيماناً كما حشيت الرمانة بحبها .

1442 - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد الرحبي قال تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ولا تعلموا لتجملوا به فإنه أوشك أن طال بك العمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل المرء بثوبه .

1443 - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا بقية بن الوليد أخبره أبو سلمة الحمصي قال حدثني يحيى بن جابر قال قدم علينا عون بن عبد الله ففقد إلينا في المسجد فوعظنا بموعظة لم نسمع بمثلها ثم قال أين مسجدكم الذي كان يصلى فيه أصحاب رسول الله ﷺ فذهبنا به إليه فتوضأ وصلى فيه ركعتين ثم قال هل من الجند أحد مريض نعوذه فقلنا نعم فأتينا يزيد بن ميسرة فلما قعدنا وعظنا موعظة أنسنا التي قبلها فاستوى يزيد بن ميسرة وهو مريض فقال بخ بخ لقد استعرضت بحرا عريضا واستخرجت منه نهرا عريضا أو قال عظيما ونصبت عليه شجرا كثيرا فان كان شجرك شجرا مثمرا أكلت وأطعمت وان كان شجرك غير مثمر فان في أصل كل شجرة فأسا قال يقول ابن ميسرة لعون